الهوية التقييمية في العمارة

م.د.احمد هاشم حميد العقابي
قسم هندسة البناء والإنشاءات
الجامعة التكنولوجية

م.د.باسم حسن هاشم الماجدي
قسم الهندسة المعمارية
الجامعة التكنولوجية

الخلاصه:-

ركزت الطروحات العامه على دراسه الواقع الفكري والثقافي العام للحاله المعماريه خصوصا وللانسان عموما ومن جانب محدد يتعلق بدراسه الهويه المحدده للفرد والجماعه في العماره وخارجها ، ليؤشر ذلك نقطه مهمه واساسيه وهدف للتعامل مع مجمل المؤشرات الاخرى للحاله المعماريه ، وهنا ظهرت اهميه دراسه الجانب التقييمي العام للهويه والذي لم تركز الطروحات عليه بسبب انشغالها بالجانب التصميمي لتحقق الهويه في النتاج وهذا ما شكل الاساس لدراسه هذا الموضوع وبشكل واضح.

يهدف هذا البحث لتعريف الاطار النظري العام للهويه من منظور معرفي تقييمي خاص وتفصيلي مرورا بعرض كل ما يمكن توضيحه من مؤشرات خاصه بالموضوع لتكون مشكله البحث هي عدم وضوح التصور المعرفي حول الرؤيه التقييميه للهويه في العماره وهدفه بتوضيح ذلك التصور ومن ثم التوجه لبناء اطار معرفي متكون من نموذج معرفي بقصد قياس تطبيقه على المؤشرات المعرفيه المحدده وتحليل نتائج هذا التطبيق واستكشاف وتوضيح حالات الانماط المحدده لمؤشرات الهويه التقيميه مع طرح الاستنتاجات النهائيه والتوصيات.

The Evolutionary Identity in Architecture.

Dr.Ahmed Hashim Hammed Al-Eqapy
Build. and Con. Eng. Dept.
University of Technology

Dr.Basim Hassan Hashim Al-Majedy
Arch. Eng. Dept. University of Technology

Abstract:

The general thesis focused on study the general cultural and thoughtfully real for architectural case and human in general. From limit side related by study of the limit identity for group and body inside and outside architecture. All that signs important point and goal to deal with almost other indexes for architectural case. Here the importance of study the identity general evolutionary side appeared , which are the thesis didn't focus it because their busy by the designing side for identity making in the production.

This research aim to definition the identity general theoretical framework by special evolutionary knowledge perspective by the detailing one . Later to search all what can declare from special indexes . The research problem was " undeclared the knowledge conceive about Evolutionary view to identity in architecture." and it

is goal " declare this conceive " .Then it was go to build knowledge framework consist of knowledge model to measure it is application on the limit knowledge indexes and analysis the result of this application to discover, declare the limit types cases for evolutionary identity indexes beside submit the final conclusions and recommendations.

تمهيد:-

تنوعت النظرة العامة لظواهر الحياة المحيطة بالانسان والمشكلة للمواقف حوله والمحدده للمفاهيم المؤثره في صياغه واقعه وتفاوتت في الطبيعة النوعية للظاهرة المحددة والعوامل المؤثرة عليها ليفرز هذا الموقف تشابكا وتعقيدا في الفهم الحاصل للعلاقات المبنية والمتشكلة بين تلك الظواهر والمفاهيم ، مما ابعد الحالة المعرفية الخاصة بذلك الطرح عن الشمولية في النظرة العامة. والتي اتضح انها بحاجة لتوضيح معرفي يحدد اهم المؤشرات النوعية لابعاد تلك المفاهيم المعتمدة للدراسة ضمن الاطار المعماري الممثل لحقل البحث. اذ تركز الطرح على موضوعه الهويه الخاضعه لاسقاطات التقييم والتلقي ضمن المحيط العام لما يشكله ذلك من مؤشر معرفي مهم لتحديد وتطمين حاجه الوعي الذاتي للفرد بمحيطه وبوجوده عموما ضمن المحيط ليتضح الاطار العام للمفرده التقييميه واجبه الدراسه في ضوء المعرفه العامه المطروحه حولها بشكل عام والمعرفه حول سمتها التقييميه. وهنا لابد من الاشارة لفردية واهمية تلك المفردات وقيمتها وجدتها وانعكاساتها المتعددة بضوء غياب التغطية المعرفية عنها وما سيفرز من مؤشرات ذات اهمية لواقع الحقل البحثي المعماري منها بدءا بدراسة كلا الجانبين السابقين كل على انفراد ومن ثم توضيح الطرح عن كليهما ومن ثم طرح الاطر المعرفية واجراء التطبيق وطرح الاستنتاجات النهائية للموضوع.

وهنا سيتم عرض مشكلة البحث المعرفية مما سبق وكالاتي:-

" عدم وضوح التصور المعرفي حول الرؤية التقييميه للهويه في العماره " .

اما عن هدف البحث فيطرح كالأتي:-

" توضيح التصور المعرفي حول الرؤيه التقييميه للهويه في العماره " .

اما عن الفرضيه الرئيسيه للبحث فيطرح الأتي:-

" يفترض البحث ان هناك تضييق عمودي في طرح المعرفه حول الهويه التقيميه تبدا من الرؤيه العامه بتحديد مستويات الهويه وحاجاتها وصولا لتحديد مواقفها التاويليه في المسار المعرفي الخاص ثم تحديد الياتها ومراحلها الحسيه التي تنتهي بمرحله التلقي ضمن المسار المعرفي التفصيلي وهو ما سيحدد طبيعتها التقييميه . "

اما عن منهج البحث فيطرح الأتي:-

- بناء اطار معرفي يتكون من طرح نظري يتم فيه استعراض وتحديد الجوانب المرتبطه بالمؤشرات النظريه الخاصه بموضوع البحث وهو الهويه عموما والتقييميه خصوصا مع نموذج معرفي يمثل اطار للقياس.
- تطبيق الاطار المعرفي السابق على النموذج المعرفي المتبنى واستخلاص النتائج ومناقشتها وتحليلها.
- توضيح واستكشاف حالات التحقق الخاصه لانماط المؤشرات النظريه للهويه التقييميه في العماره.

1. الجزء الاول:الاطار النظري العام لمفهوم الهوية التقييمية

1.1. الرؤيه العامه للهويه

يمكن توضيح مفردة الهوية(Identity) من خلال مجموعة تعاريف تناولتها من جوانب مختلفة اذ يُعرّف(Holland))الهوية بانها بنية معقدة لفهم مزيج التطابق والاختلاف الذي تتكون منهما حياة الانسان).(راي، 1987، ص18).وتعرف الهوية فلسفياً على انها تُشبّه بالاثر المتروك من المدينة والعمران خلال حركتها عبر التاريخ وهذا الاثر ممكن ان يوصف بالحضارة او الهُوية.(الغريباوي، 2000، ص42). واخيراً توضح (رزوقي) جانباً مهماً من ارتباط الهوية بالتغييرات الجوهرية فهي ليست تغيرات عارضة او حالة ظرفية انما الهوية هي الصفات الجوهرية التي اذاما تغيرت تغير الامر الى غيره.(رزوقي، 1998، ص26). أما تركي الحمد فانه يميّز بين (الهوية المقدسة) و(الهوية العملية) فالأولى تمثل الهوية الخيالية التي هي في الأساس غير موجودة إلا في أذهان المثقفين والمطالبة بتحقيق هذه الهوية لا يتعدى الترف الفكري الذي لا طائل منه ومع ذلك تظل (الهوية المقدسة) هدفاً ثقافياً هاماً يجب السعي إليه لأنه يشكل نوعاً من المرجعية الثقافية والتاريخية التي توحد بين الجماعة الكبيرة التي تحتوي في داخلها جماعات أخرى أصغر منها. أما (الهوية العملية) فهي هوية واقعية موجودة في كل حين فإنسان الشارع عندما تسأله عن اسمه وعشيرته وجنسيته ودينه سيجيبك دون تردد عن كل هذه الأسئلة ، فالهوية العملية إذاً هي هوية لا شعورية يعيشها الإنسان ويعبر عنها في كل وقت.(الحمد، 1998، ص28).

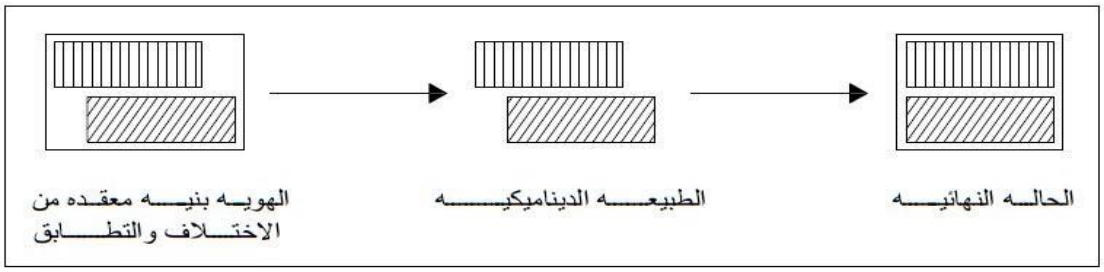

شكل رقم (1-1) يوضح بنيه الهويه.(المصدر:الباحث).

أما المعماري(Correa) فقد وضع ثلاثة أسس لفهم الهوية:-

- أولاً: يجب أن نرى الهوية كسلسلة عمليات متتابعة ومستمرة وليست شيئاً جامداً ثابتاً كما أنها تتحول مع الزمن فهي ديناميكية أي أنها ليست شيئاً موجوداً ملموساً وهي ترتبط بالأثر الذي تتركه الحضارة عبر التاريخ ، ونجدها من خلال فهم أنفسنا وبيئتنا.
- ثانياً: كون الهوية تتشكل من سلسلة عمليات لا يمكن فبركتها فنحن نطور هويتنا من خلال تعاملنا مع ما ندركه من حولنا.
- ثالثاً: فأن الهوية ليست مرتبطة بالوعي الذاتي فنحن نقيّم الآخرين ونضعهم في قالب معين برغم أنهم لا يسعون لأن يكونوا في الصورة التي وضعناهم فيها لذلك نحن نجد هويتنا عبر فهمنا لأنفسنا وبيئتنا التي من حولنا وأي محاولة لاختصار هذا التصور إنما هو محاولة لفبركة الهوية.(Correa,1983,pp.10-13).

وتمثل تحولات الهوية العمرانية ظاهرة ثقافية- تاريخية مستمرة فقد أبدى (Giedion) اهتماماً كبيراً بثبات عدد من العناصر العمرانية عبر الزمن على الرغم من التغيرات الكبيرة التي طرأت على التقنيات والأفكار، وأكد ان الثبات لا يعني فقط الاستمرار ولكنه يشير الى قدرة العقل البشري على إعادة الحياة لأشياء كانت نائمة منذ عصور طويلة.(Benswessi, 1987, p.78). ويؤكد (Dovey) (أن نمو الهوية هو أكثر من البحث عن الشكل الذي يعكس صورة ذاتية جامدة بل أنه ديناميكي كما أنه بالتأكيد يقاوم التوازن بقوة فهو يحتاج إلى حرية محددة للتفاعل بين الحاضر والمستقبل وبين خبراتنا وأحلامنا).(Dovey,1985,pp.33-64). وان من بين اهم التساؤلات التي تثار عند دراسة التغيير في ظاهرة ما هو أثر التغيير على هوية كل ما هو منتمي لتلك الظاهرة لكون الهوية بنية معقدة تتأثر بتغيير الواقع المحيط بها. واجابةً على ذلك فانه عندما يكون لابد من التغيير فلابد عندئذ من تمييز الهوية ، حيث ان هناك ضرورة تمييز الهوية عن طريق الأخذ بنظر الاعتبار كل ماهو ثابت ضمن المعطيات السابقة اثناء عملية التغيير اذ حدد ان ما هو ثابت ضمن أي منهج هو الذي يميز هويته ويحدد شخصيته التقليدية.(البهنسي،1982،ص100).

وربما يكون أمراً طبيعياً أن تسعى الجماعات البشرية إلى المحافظة على هويتها ووجودها عن طريق إعادة إنتاج الصور المختزنة في أذهانهم المعبرة عن خبرتهم السابقة التي لابد لخيوط التقاليد من دورٍ في صنعها ، كما أنه من الطبيعي أن تصطدم هذه المحاولات ببعض المعوقات نتيجة لبعض الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مما يجعل مسألة التغيير الفيزيائي في البيئة العمرانية أمراً طبيعياً ومستمراً ، فالهوية كإطار بنيوي يتحقق عبر التفاعل العميق بين الأفراد والجماعات وبين عناصر البيئة العمرانية وبهذا تصبح الهوية في حالة تشكّل مستمر يتجاوز المفهوم الذي يزعم إمكانية صنع الهوية العمرانية إلى تأكيد أن هذه الهوية العمرانية جزء من الهوية الثقافية للمجتمع وصناعتها لا يمكن أن تحدث إلا من خلال اتفاق جماعي تاريخي تتداخل فيه عوامل عدة وبهذا تصبح الهوية نتيجة لهذا التفاعل لا موجهاً له. ويشير (الجادرجي)إلى

ثلاثة أصناف من الحاجة لا بد ان تتوفر في العمل المعماري وهي حاجات عامة ومتأصلة أي مرتبطة بطبيعة تكوين الإنسان وهي كما يأتي:-

- الحاجة النفعية (*Utilitarian N*): وهي تؤمن البقاء العادي ومؤطرة بمتطلبات بيولوجية منها وظائف الجلوس والنوم والحماية والعوامل الطبيعية والمناخية... وهي وظائف في حالة تطور بقدر ما يتطلب التنظيم الثقافي- الاجتماعي.
- الحاجة الرمزية (*Symbolic N*): تحدد هذه الحاجة وعي الفرد لموقعه بين الأشياء وبهذا تتحدد هويته وتدل عليها وتدعمها وتنظمها وتؤلف وعي الفرد بحاضره.
- الحاجة الاستيطيقية (الجمالية) (*Aesthetic N.*): جوهر وظيفة هذه الحاجة إطفاء الملل الذي يحصل بسبب التعامل المتكرر والرتيب مع المصنعات التي تطفي الحاجتين الأوليتين. ويتم تجاوز هذه الرتابة عن طريق استحداث شكليات متنوعة المعالم ولكن هذا التنوع لا يكون فوضوياً وإنما ينبغي أن يخضع إلى أنماط وقواعد.(الجادرجي،2000، ص35).

ويرى (النعيم) ان هناك ايجابيات فيما يخص استعارة المعالم المادية من الماضي بدافع الحنين العاطفي تتمثل في انبعاث رموز جمعية اجتماعية وبصرية لها جذور عميقة تحقق للمجتمع ترابطاً ذهنيا وتوجه لغة الأيحاء التي يفهمها اعضاء ذلك المجتمع.(النعيم،2001،ص121). ولها الدور الأكبر في تضاؤل وتضارب معاني هذه المدن بسبب حلول النظرة الشخصية محل الجماعية ، فالمصمم المعاصر إلى جانب عدم استيعابه لقيم الهوية فانه نادراً ما يحافظ على قرارات يعتبر ان غيره قد اتخذها ويسعى لإظهار وتعزيز أسلوبه وتفرده ورغم أن هذا يمثل جانباً ايجابياً في بروز الشخصية الا ان الصبغة الجماعية تتراجع إضافة إلى صعوبة التواصل مع المتلقي.(رزوقي، 1998، ص39).

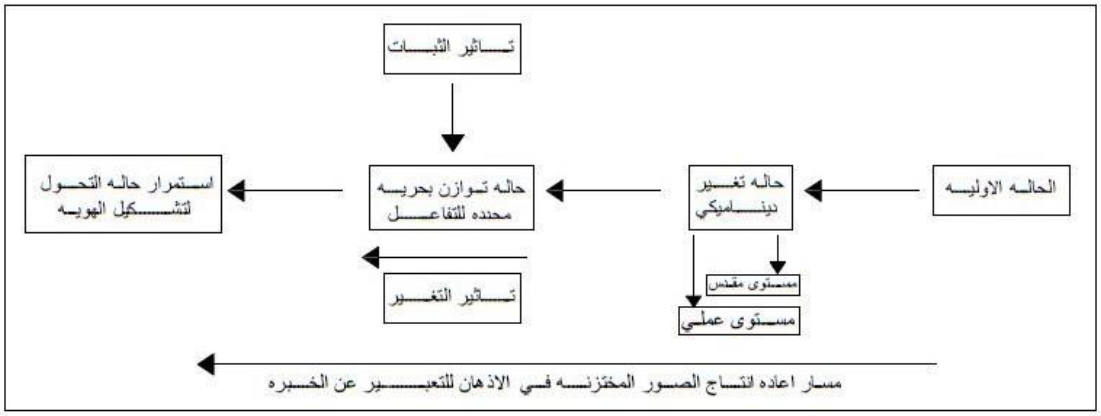

شكل رقم (1-2) يوضح الرؤيه النظريه العامه للهويه.(المصدر:الباحث).

يؤسس الطرح السابق لايضاح الموقف النظري العام للهويه التقييميه من خلال تحديد كون الهويه بنيه معقده من التطابق والاختلاف في ان واحد وترتبط بالتغيرات الجوهريه على المستوى المقدس (النظري) والمستوى العملي (الواقعي) وتفهم ايضا بانها سلسله عمليات متتابعه ومستمره ذات طبيعه ديناميكيه تتكون من خلال ما نتعامل به وندركه ونعبر بها عن ما ومن حولنا ، وهي في نموها تقوم بمقاومه التوازن كون نموها يحتاج الى

حريه محدده للتفاعل بين الحاضر والمستقبل وتتاثر بما هو ثابت ضمن أي منهج لانه يحدد الهويه الشخصيه التقليديه. وهنا يتضح انه عندما يكون التغير حتمي فلابد من تمييز الهويه كونها هي ما يحوي صفات المحدده للاختلاف وتمثل الصفات الجوهريه ، اما ما يخص سعي الجماعات البشريه للمحافظه على هويتها ووجودها باعاده انتاج الصور المختزنه في الاذهان والتعبير عن الخبره السابقه ليتحقق التفاعل البنيوي بين الافراد الجماعات وبشكل عميق وتصبح الهويه في حاله تشكل مستمر. كما وتشتمل الهويه على حاجات عده منها النفعيه والرمزيه والجماليه تؤمن الاولى البقاء العادي فيما الثانيه تؤمن موقع الفرد بين الاشياء وتطفا الثالثه الملل الحاصل بسبب التعامل المتكرر.

2.1. المسار المعرفي الخاص للهويه التقييميه

يذكر(Schulz) ان الهوية تعني ربط المعاني بعالم الاشياء والخطوة الاولى لذلك هو الوصول الى تعريف مفهوم الشيء وان الدلالة او المعنى لشيء تكمن في ذلك الشيء وان التعابير هي لغة الشيء نفسه وتنطلق من هيئته.(Schulz, 1985, p.17). ويرى (Bourassa) أن هويات الجماعات الثقافية يمكن أن تتحقق رمزياً إذ أنه لا يوجد ثقافة دون نظام للرموز لتمثيل هذه الثقافة التي لا تسعى لتحقيق هويتها في الأشكال الرمزية فقط ولكنها تسعى كذلك للمحافظة على كينونتها عبر هذه الأشكال.(Bourassa, 1991, p.91). وعلى هذا يمكن رؤية الهوية في صورتها الديناميكية كمجموعة من القرارات الجماعية يتبناها مجتمع ما في زمن محدد للتعبير عن القيم الجوهرية التي تشكل صورة متكاملة تعبر عن ثقافة هذا المجتمع. وأي تهديد لكل أو أحد هذه القيم يجابه بخط الدفاع العفوي الذي يعمل كحافظ لهذه القيم أو حافظ لنواة الثقافة من التصدع والانهيار وهو (أي خط الدفاع) في عمله يقوم بتكييف العناصر المهددة لنواة الثقافة أو تكييف طائفة من العناصر المشكلة لنواة الثقافة بما يضمن حفظ جوهرها لتشكيل الصورة الاجتماعية (الهوية) المرغوبة.(النعيم،2004، ص21).

ولكن هل تعد الهوية العمرانية كأحد عناصر الدفاع عن الهوية الثقافية.....؟

وهل يمكن أن تكون الصيغ البصرية الخارجية التي تبناها المخططون العمرانيون في المنطقة معبرة عن القلق الثقافي الذي بدأ يكتسح المنطقة العربية وخصوصاً القلق على الهوية العمرانية العربية بعد التغيرات الكبيرة التي واكبت الطفرة الاقتصادية في سبعينيات القرن العشرين..... ؟

لكي نناقش هذه الأسئلة ربما نحتاج أن نستعير المفهوم الذي وضعه (Wolfflin) وهو(الشكل الخارجي/ المحتوى الضمني) فمن هذا المفهوم يمكننا اعتبار الأشكال كمستقبلات توضع فيها المحتويات الفكرية والمعنوية التي تعبر عن معاني محددة.(رزوقي، 1998 ، ص8). ومن هنا تبرز أهمية العلاقة بين الهوية كمنظومة فكرية وبين الآليات والأشكال الفيزيائية التي تتبناها الجماعات البشرية للتعبير عنها خصوصاً إذا ما علمنا أنه لا يمكننا إدراك الأمور وفهمها دون التعبير عنها.(رزوقي،1998، ص18). اذ يعرف (النعيم) الهوية العمرانية بانها إطار بنيوي يتحقق عبر التفاعل بين الأفراد والجماعات وبين عناصر البيئية العمرانية وبهذا تصبح الهوية في حالة تشكل مستمر اي أن الهوية العمرانية جزء من الهوية الثقافية لمجتمع من المجتمعات كون اختيار الإشارة وتوظيفها بجعلها رمز هو عمل فكري ولا تثبت وظيفة الرمزية كحالة مجتمعية ولأنها ليست حالة دائمية كذلك لا يثبت دورها وموقعها بل هي في حالة تغير مستمر.(النعيم،2001،ص98). ونعود للتساؤل حول....

هل ان بنية الهوية المعمارية اذا ما اعتبرت العمارة تعبيراً عن الثقافة متغيرة.... ؟

ام ان الشكل البصري للهوية المعمارية هو المتغير.....؟

وفي معرض الاجابه نطرح ان بنية الهوية ثابتة او أقل تغيراً والوسط الشكلي المعبر عن هذه البنية هو المتغير دائماً لأن آلية (المقاومة الثقافية) غالباً ما تضمن استمراراً للمعاني القديمة في البيئة العمرانية التي تشكلت في حقبة معينة او تضع معانٍ جديدة تتناسب مع المتغيرات الجديدة او قد تمزج معانٍ قديمة بمعان جديدة لتنتقل بالهوية إلى مستوى جديد حامل للقديم والجديد وغالباً ما تكون الحالة الأخيرة هي السائدة لانه لا بد للقيم الجوهرية القوية ان تستمر كما انه لا بد من التعامل مع الجديد وتوظيفه مما يؤدي إلى مزج القديم بالجديد لانتاج صورة متميزة بروح محلية.(النعيم،2001،ص114). ويمكن القول ان التعامل مع التراث

الحضاري الحي في العمارة العربية المعاصرة لا يزال قيد التعامل السطحي وان شيوع مصطلح (استثمار التراث) كحل وسط بين الموقفين المذكورين يؤكد ذلك عليه فان الموقف من ماهية هوية العمارة العربية يتأرجح بين موقفين هما كالاتي:-

- الأول: موقف (التأويل الماهوي) الذي يرى ان الهوية شيء اكتمل وانتهى وتحقق في الماضي في حقبة معينة لانموذج اجتماعي معين وان الحاضر هو محاولة أدراك هذا الأنموذج وتحقيقه. وتعبير عن النظرة المعيارية التي ترى التاريخ كخزين للقيم الدائمة التي تنتقل عبر الزمن على شكل حقائق ثابتة.
- الثاني: موقف (التأويل الديناميكي) الذي يرى في الهوية شيئاً يتم اكتسابه وتعديله باستمرار وليس ماهية نهائية ثابتة فهو مرتبط بالنظرة النسبية التي ترى التاريخ على انه عملية تتابعية للتطور تمتلك فيها القيم الحضارية حقيقة نسبية.(النعيم،1999،ص15). فهما متلازمان لانهما غالباً ما يكونان الموقف النسبي نتيجة نقد الموقف المعياري للتاريخ.(النعيم،2001،ص114).

وهنا فان مسألة اقتران معاني الهوية مع صور وشكليات معمارية معينة بقوله (ان الصورة المعمارية بحضورها المادي والمرئي الشامل الذي يغلف الافراد... ويحيط بكافة فعالياتهم اليومية أصبحت الهدف المنشود وصاحبه الدور الاكبر والاهم في التاثير في ادراكات الافراد وطريقة تصورهم وصياغتهم لهويتهم ولذلك فانه ليس من المستغرب ان يكون لبعض العناصر كالقوس والقبة والزخرفة.. ذلك الارتباط بالهوية عند العامة).(المكتبه الافتراضيه، PROBLEMS OF ARCHITECTURAL HERITAGE). وفي هذا المعنى يشير (الجادرجي) إلى ان الفرد حتى يتمكن من اطفاء متطلبات هويته فانه (يهيئ الاداة المصنعة التي يُحَمِّلُها شكليات لكي يوظفها كمقومات مادية ملموسة لهويته ولذا يتمكن عن طريق هذه الشكليات من الإعلان عن هويته نسبة إلى الغير كما يتمكن من ان يلجأ إلى هذه الشكليات كلما أراد تماساً مع مقومات هويته).(الجادرجي2000،ص33-35). ومن هنا يرى (النعيم) أن عملية التفاعل المستمرة بين الجماعات البشرية والأشكال الفيزيائية سوف تجعل من هذه الأشكال في حالة تغير مستمر. أي أن الجماعة بإمكانها أن تضفي على الأشكال الروح العصرية الجديدة مع مرور الوقت وبفعل عوامل عديدة مثل النزعة إلى التغيير أو ما يستجد من متطلبات اجتماعية أو تقنيات عصرية إضافة إلى تغير المفاهيم وبذلك سوف تكون هنالك عملية تغيير مستمرة لمعالم الاشكال المعبرة عن قيم الهوية إلاّ أن هذه العملية مرتبطة بمسار زمكاني وعبر تفاعل معقد وتاريخي بين الجماعة البشرية والأشكال الفيزيائية.(النعيم، 2001،ص106-118). ويرى أيضاً أن معاني هذه الاشكال قد تتطور عبر الزمن وتتطور تبعاً لذلك قيمة هذه الاشكال ومثالا على هذه الحالة، يشير إلى منارة المسجد التي تحولت من منصة مرتفعة قليلاً عن سطح المسجد إلى أن أصبحت تكويناً بصرياً ذا دلالة رمزية قوية ورغم انها تطورت في كل حقبة تاريخية وتعددت أشكالها وزخارفها إلا أن القيمة البصرية والرمزية لها ظلت كما هي حتى وقتنا الحاضر ورغم انتفاء الحاجة الأصلية لها فمعناها البصري والرمزي اصبح يمثل قيمة معنوية لتصبح رمزاً لهوية المدينة الاسلامية.(النعيم، 2001،ص109-110). ويعتبر (Becker) هذه الفعالية وسيلة للتكيف مع البيئة مشيراً إلى ان المحددات الثقافية تجعل من الساكنين يواجهون البيئة الفيزيائية بنمط معين من السلوك للتعبير عن هوياتهم قائلاً (يجب ان يكون واضحاً بأن الناس ليسوا متلقين سلبيين للرسائل التي ترسل لهم من الآخرين... ان معظم الناس لا يتقبلون البيئة الفيزيائية بشكل سلبي (دون فعالية) انهم يعدلون من البيئة لتلائم نمط فعالياتهم الخاصة أو أنهم يرفضون (يتجاهلون) البيئة بسبب انهم غير قابلين للتكيف).(Becker,1977,pp.13,125).

يتوضح مما سبق ان دور الهوية الاول هو توضيح التعابير الخاصة بالاشياء رمزيا والمحافظة على كينونتها عبر هذه الاشكال لذا فهي في صورتها الديناميكية مجموعة من القرارات الجماعية التي يتبناها مجتمع ما في زمن محدد للتعبير عن القيم الجوهرية المشكلة لصورة ثقافة المجتمع. وان الاشكال توضح فيها المحتويات الفكرية والمعنوية المعبرة عن معنى محدد لتبرز اهمية العلاقة بين الهوية كمنظومة فكرية وبين الاليات

والاشكال الفيزياوية التي تتبناها الجماعات البشرية حيث ان الجوهر الذي يكمن فيه معنى الهوية لا يشترط ارتباطه برموز او معالم ثابتة.
كما وتؤشر الى ان بنية الهوية المعمارية ثابتة وان الوسط الشكلي المعبر عن هذه البنية هو ما يتغير دائما حيث توضح معاني جديدة تتناسب مع المتغيرات الجديدة وهنا يطرح موقفين لتاويل الهوية احدهما ما هو يرى ان الهوية تصور نهائي اكتمل وانتهى والاخر ديناميكي يرى انها شيء يتم اكتسابه وتعديله باستمرار ، فالاول يعبر عن النظرة المعيارية التي ترى التاريخ كخزين للقيم الدائمة التي تنتقل عبر الزمن على شكل حقائق ثابتة والاخر مرتبط بالنظرة النسبية التي ترى التاريخ حالة تتابع تطوري كون الامر برمته يتوقف على معاني الرموز وقيمتها لدى الفرد والجماعة وطريقة الفهم لها من خلال الصورة المتخيلة لتقترن المعاني مع شكليات معينة ، لذا فالجماعة يمكن ان تضفي على الاشكال مع العصرية الجديدة مع مرور الوقت لتكون هناك عملية تغيير مستمرة لمعالم الاشكال المعبرة عن قيم الهوية عبر تفاعل معقد وتاريخي بين الجماعة والاشكال الفيزياوية وان اسلوب منح الطابع الشخصي للمكان هو ما يحدد هوية الفرد والجماعة كما ويعتبر ذلك اسلوب للتكيف مع البيئة.

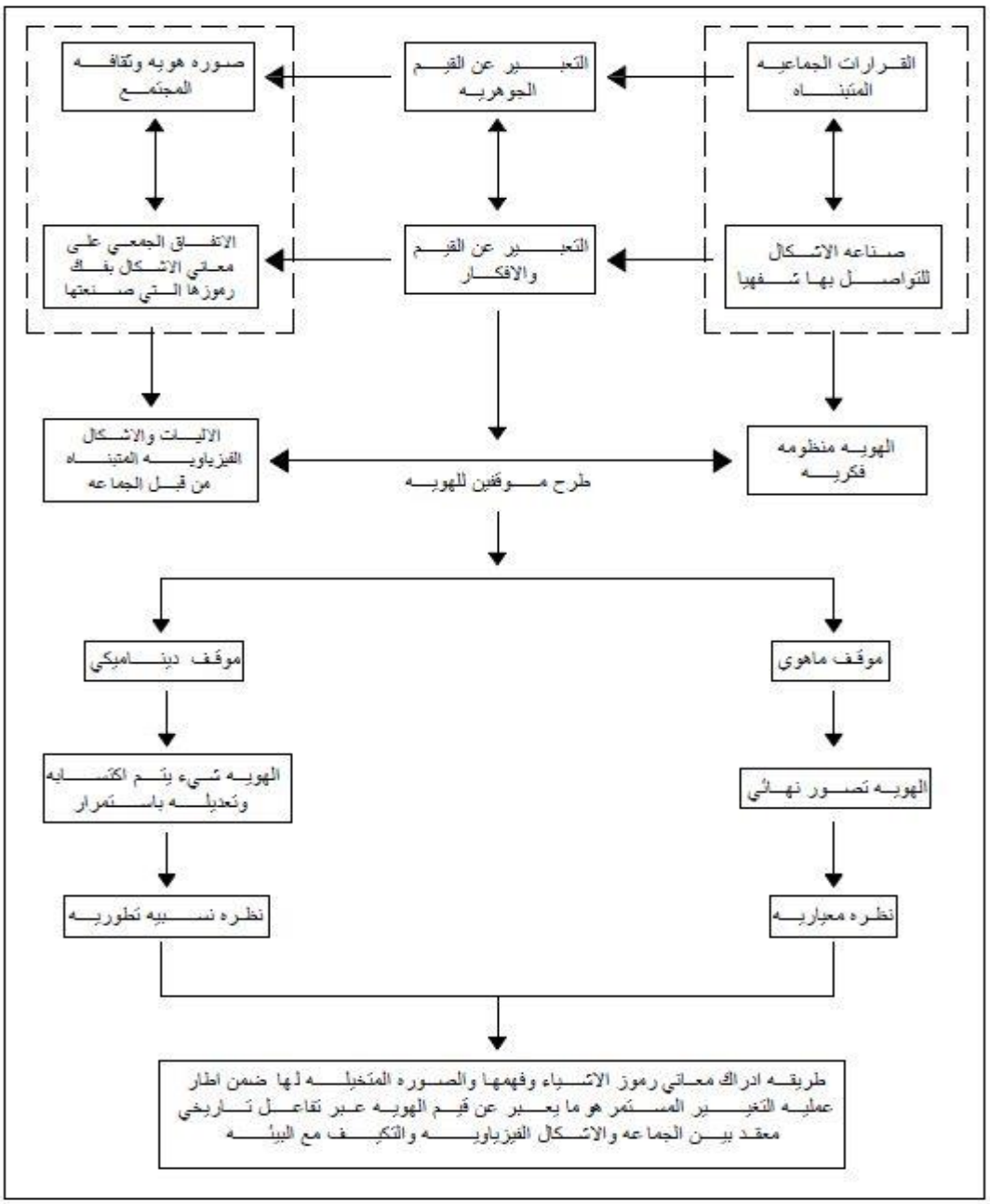

شكل رقم (1-3) يوضح المسار المعرفي الخاص للهويه التقييميه.(المصدر:الباحث).

3.1. المسار المعرفي التفصيلي للهويه التقييميه

ان مفهوم الهوية في البيئة العمرانية يرتكز على مبدأ نظري فيه العناصر والاشكال والتركيبات العمرانية تعكس نمط حياة الشعب او الجماعة التي ينتجها ويتضمن اسلوب الحياة والعادات والتقاليد، واساليب التفكير

والمعتقدات الدينية والقيم الاجتماعية وتدعم هذه النظرية المعاينة الواقعية للطرز واساليب البناء والتصاميم المتباينة لمختلف الشعوب.(المكتبه الافتراضيه، PROBLEMS OF ARCHITECTURAL HERITAGE).
ويعدّ (عكاش) مفهوم الهوية ذا اثر كبير في تحديد طريقة ادراكنا للمحيط العمراني واسلوب تعاملنا معه اذ ان الاختلاف او الظروف الوجودية التي تظهر الاختلاف مغايرة لتفسير الاختلاف او المناهج النظرية لتأويل او تفسير هذا الاختلاف كما ان ماهية الهوية العمرانية تقوم على الاختلاف وليس على تفسير الاختلاف.(عكاش، 1998، ص1).

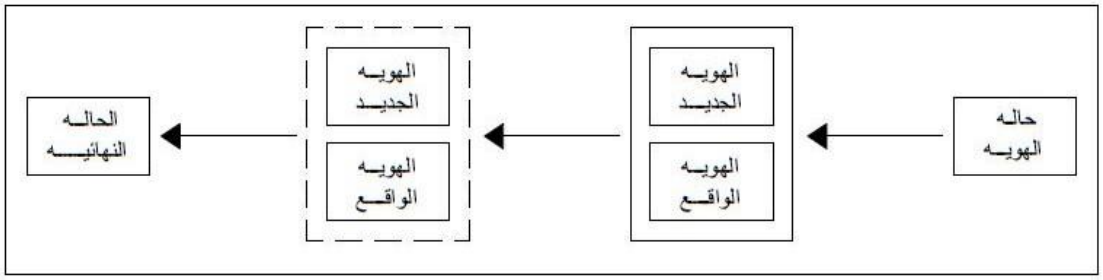

شكل رقم (1-4) يوضح مسار تفاعل محددات الهويه الاختلافي.(المصدر:الباحث).

ان هناك أشكال معمارية لكل مجتمع قادرة على مخاطبة الذاكرة الجمعية لذلك المجتمع وذلك باستخدامها كقيمة بصرية رمزية وبتوظيف بصري يبرز قدرة المرسل (المعماري) لاتخاذ معان جديدة غير التي كانت تؤدى سابقاً خاصة إذا ما كان يتسم بالمرونة في التشكيل وبصور مختلفة لاعطاء معنى واحد مستمر.(النعيم،2011، ص118). ولا نقصد هنا أن الشكل في البيئة العمرانية هو مجرد وسيلة توصيلية دون هدف نفعي غائي فكثير من الأشكال ذات الهدف النفعي المحض تحولت مع الزمن وعبر التهذيب المستمر ومن خلال تعمق علاقة الإنسان معها إلى أشكال رمزية ذات قداسة.(Read, 1966, pp. 30-49).
وبهذا الصدد يشير(بونتا) ان معاني الأشياء ليست كامنة فيها بل انها تصبح ذات معنى بسبب معرفتنا بها وبصورة أخرى بسبب وظيفتها الاجتماعية ان الشكل المعماري يجب ان يدعم تلك المعاني الموجودة في الذاكرة الجمعية والتي عن طريقها يفهم الفرد العمل ويضعه ضمن عالم الاشياء المعروفة.(بونتا،ص78).
وتفترض (رزوقي) علاقة تكاملية بين الأفعال الذهنية الحاصلة في عملية التلقي مع الأفعال الحاصلة في عملية الإرسال مع تغيير اغنائي في أدراك المتلقي ومحيطه الثقافي. حيث تبدأ فاعلية الخلق من الأفكار القادمة من التجربة والانطباع الحسي ومن ثم يقوم الجانب العقلي بترجمتها إلى الواقع او قد تبدأ من نظام ذي علاقات تكوينية التي توفر إطار التقاط الأفكار وتوظيفها فتتضح في الفاعلية منظومتان: (منظومة الأفكار متعددة المصادر والمضامين) و(منظومة التعبير المرتبطة بقوانين الشكل وقوانين المادة).(رزوقي،1996، ص71).

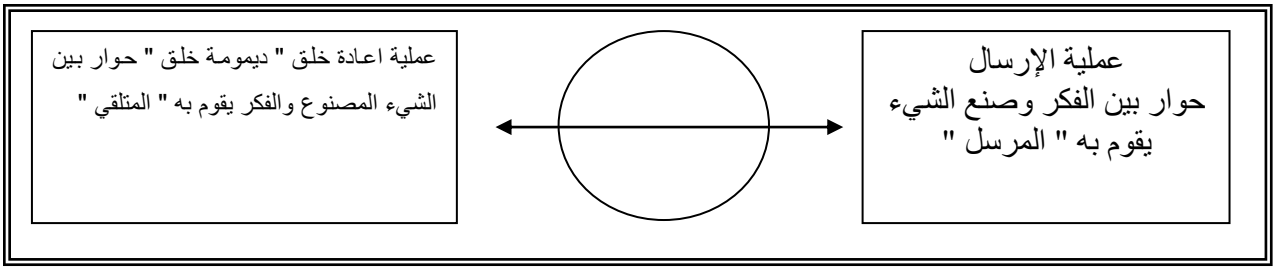

شكل رقم (1-5) يوضح حوار الفكر وصنع الشيء. (المصدر:رزوقي ، 1996).

اما (الجادرجي) فيشير إلى ان تحميل الجسم المعماري بموحيات ذات دلالات يتمكن المتلقي من خلالها من منح المنشأ قيمة خصوصية أي قيمة دلالية تخص معنىً ذاتياً تمس إنسانية المتلقي وخصوصيته وهذا يأتي من إشراك المرسل والمتلقي بمرجع فكري واحد للموحيات واذا ما عجز العرف القائم من تأمين مرجع مشترك بين المتلقين ، عند ذاك يحاول الأفراد استحداث قيم جديدة خارج العرف.(الجادرجي،1995، ص11). أربع آليات لفهم التغير والتكيف الذي يطرأ على المجتمعات، فآلية التكيف المبدئي (Primary Adaptation) تحدد التغير باعتباره حدثاً خارج المألوف ، أما آلية الفصل النسبي (Mechanism of Deprivation Relative) فإنها تدعم العملية الذهنية إيجابياً من خلال الشعور المرتبط بالتقاليد القديمة وإيجاد مقارنة بين القديم والحديث ، ثم تقوم آلية التوطين (Mechanism of Internalization) بإدراج الجديد ضمن الاهتمام الجماعي وأخيراً تؤدي آلية التبنّي (Mechanism of Reinforcement) إلى تقبّل الجديد كتقليد جديد متماسك مع البنية الاجتماعية السائدة.(Parsons, 1964, p.218).

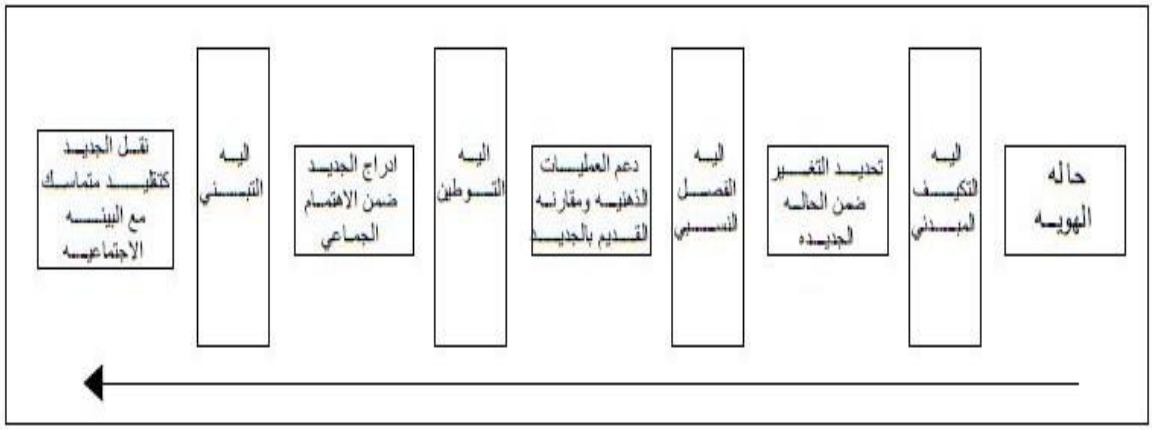

شكل رقم (1-6) يوضح اليات فهم التغير والتكيف في حاله الهويه التقييميه. (المصدر:الباحث).

كما ان الإطار النظري المعتمد في تفكيك الأشكال في البيئة العمرانية وتأهيلها يفترض وجود أربعة مستويات للهوية هي:-

- الهوية الفردية Individual Perceptual Identity.
- الهوية الحسية الجماعية Collective Perceptual Identity.
- الهوية المعنوية الفردية Individual Associational Identity.
- الهوية المعنوية الجماعية Collective Associational Identity.

ان هذه المستويات الأربعة للهوية مرتبطة بمسار زماني – مكاني تنتقل فيه الأشياء والأشكال من الهوية الفردية الحسية إلى الهوية المعنوية الجماعية عبر تفاعل معقد وتاريخي بين الإنسان والأشياء المحيطة به ويهدف هذا الإطار إلى تفسير ظاهرة تحولات الهوية في البيئة العمرانية والظواهر المرتبطة بها مع تتبع تطور الأشكال العمرانية عبر تفاعلها مع الإنسان والتهذيب المستمر الذي تعرضت له جراء هذا التفاعل.

- وتتميز الهوية الحسية الفردية بكونها هوية دينامية ممكنة التغير وبسرعة لارتباطها بالرؤى الشخصية أي بالكيفية التي يرى فيها الشخص شكلاً ما او مجموعة أشكال وكيفية أدراك معناه الحسي ان هذه الهوية تعبر عن معان ذا مستوى متدن.

- أما الهوية الحسية الجماعية فهي عادة ما تظهر للوجود عبر أشكال لها القدرة على عكس معان جماعية ، وقد تكون هذه الأشكال موروثة عن الأجيال السابقة على ان هناك أشكالاً جديدة قد تقوم بالدور ذاته عندما تجد قبولاً عاماً لدى المجموع حيث ان هذه الهوية تحمل معان ضمنية.
- أما الهوية المعنوية الفردية فأنها تمثل تطوراً للهوية الحسية الفردية مع الأشكال والفراغات المحيطة بالفرد اذ تعبر عن صورة أدق عن رؤية هذا الفرد للعالم والكيفية التي يجرد بها المعاني لكي يعكس قيمه ومدركاته الخاصة.
- اما الهوية المعنوية الجماعية فهي أقل دينامية ذلك لأنها تعبر عن القيم الجوهرية على انها يمكن ان تتمثل فيزياوياً عبر الأشكال المحيطة ولكنها قادرة على الاستمرار حتى مع تغير هذه الأشكال. وهذا يعني ان كثيراً من الأشكال الجديدة التي تستورد في البيئة العمرانية تتحول وتتكيف كي تعبر عن الهوية المعنوية الجماعية.

ان الأشكال الجديدة قد تخضع لتحولات مستمرة كي تكون قريبة من الأشكال الموجودة في الذاكرة الجماعية التي تعبر عن المعاني الجوهرية للجماعة وكلما حدث تحول في المعاني المشتركة قلت الحاجة إلى تحويل الأشكال الجديدة.(النعيم، 2001، ص118).

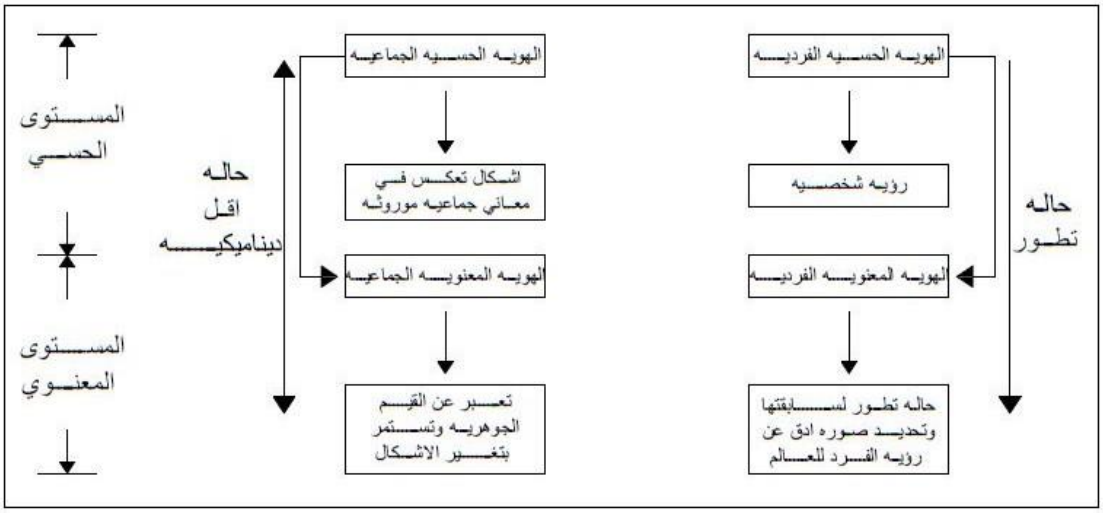

شكل رقم (1-7) يوضح مستويات الهويه التقييميه.(المصدر:الباحث).

ويطرح المستوى الحسي عموماً البحث عن أداة حسية لسد متطلبات حاجة ضرورية في كيان الهوية وهذه العملية تقسم إلى مراحل:-

- المرحلة الرؤيوية reception : ففي هذه المرحلة يعي الفرد بنقص في متطلبات حاجته اليومية فيقوم بالبحث على وفق استراتيجية معينة ليتمكن من مواجهة النقص الذي وعى بوجوده وتنتهي هذه المرحلة عندما تتحقق رؤية لشكلية أداة معينة لسد متطلبات هذه الحاجة.
- مرحلة التصنيع fabrication : تتضمن هذه المرحلة استراتيجية التعامل مع الأداة التي يتم تصورها في المرحلة السابقة، وذلك في إطار عملية التفاعل بين التصنيع والاداة (والتي هي عبارة عن مادة خام) فيغير حالتها على وفق تقنيات مراحل التصنيع المعروفة وبذلك تظهر إلى الوجود الأداة المطلوبة، وبالشكلية التي اختارها أو تصورها في المرحلة الرؤيوية...

- مرحلة التلقي recepience: تبدأ المرحلة بمواجهة المتلقي(المستقبل) لشكل الأداة التي تم تهيئتها في المرحلتين السابقتين (الرؤيوية والتصنيع واللتين تمتا في إطار المستوى الحسي) اذن هذه المرحلة يتعمق خلالها ادراك الفرد لهذه الاداة بفعل عملية الاتصال والتفاعل التاريخية.(الجادرجي،2000، ص34). كما ان هذه العملية تتطلب اشتراك كل من المرسل (المؤدي) والمستقبل (المتلقي) بمرجع فكري واحد متشابه إلى حد يمكن للمتلقي ان يقف على معاني هذه الأشكال والمعالم التي يحملها الجسم المعماري، وبهذا يتم التحاور بين الطرفين في التعامل الإنتاجي لمعالم الهوية.(الجادرجي، 1995، ص58).

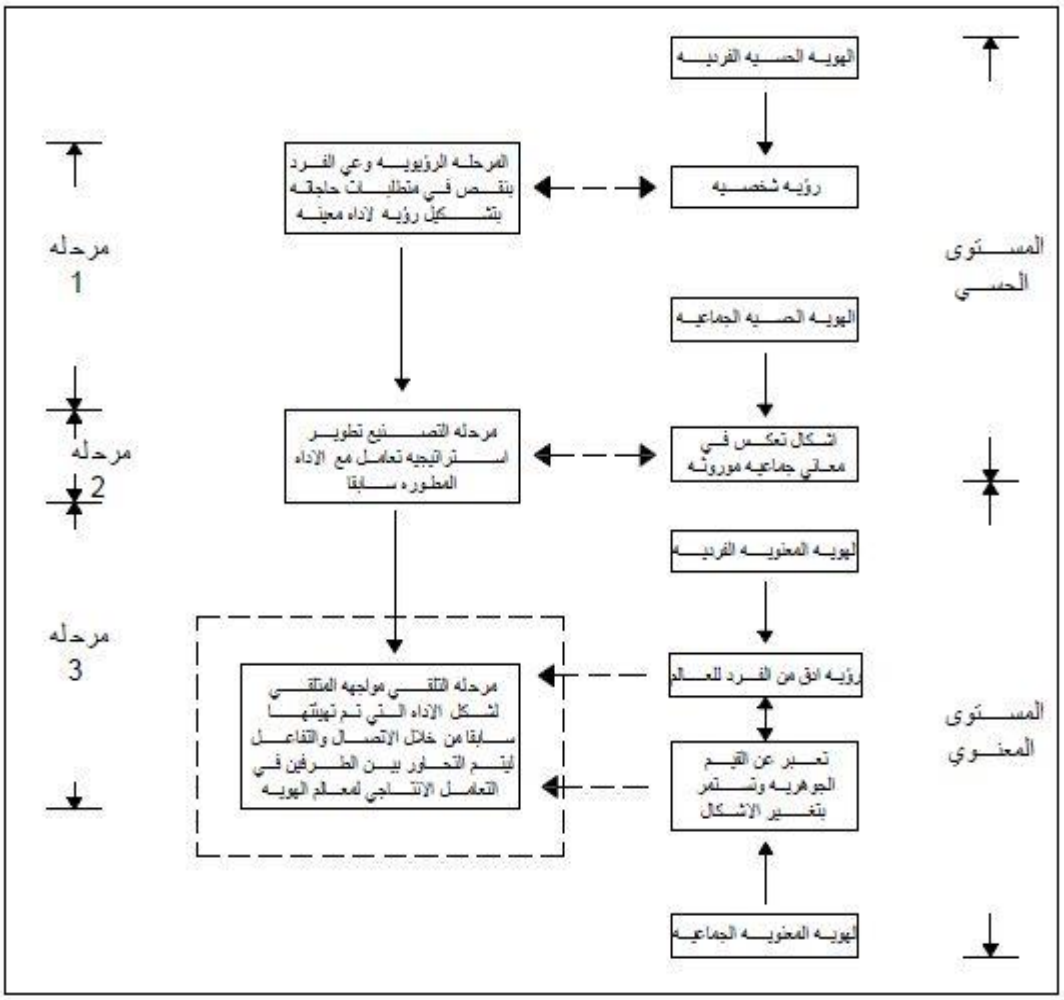

شكل رقم (1-8) يوضح الرؤيه التفصيليه للهويه التقييميه.(المصدر:الباحث).

مناقشه عامه:-

يتوضح هنا ان ابعاد وصيغ الهوية المختلفة تتفاعل مع بعضها بشكل مستمر لتشكل صورة الهوية المادية من خلال سلسلة عمليات متعددة متتابعة ترتبط بالوعي الذاتي بتحديد الهوية عبر فهم الذات والبيئة المحيطة كون

الاختلاف في الظروف الوجودية هو ما يحدد تفسيرية الاختلاف من خلال مخاطبة الذاكرة الجمعية للمجتمع باستخدام الاشكال بقيمة بصرية رمزية. ان معاني الاشياء تصبح موجودة بسبب الوظيفة الاجتماعية لها بتعشيق عمل منظومتي الافكار والتعبير بتحميل الجسم بدلالات تمكن المتلقي من منح المنشأ قيمة خصوصية ، فمعنى الهوية هو حصيلة للعلاقة بين العمليات الادراكية والفعاليات الاجتماعية والصفات الفيزياوية مع وجود اليات لفهم التغيير والتكيف وهي (الية التكيف المبدئي والية الفصل النسبي والية التوطين والية التبني) حيث تعمد الاولى لتحديد التغيير والثانية لدعم العملية الذهنية ايجابيا من المقارنة بين القديم والجديد والثالثة بادراج الجديد ضمن الاهتمام الجماعي وصولا للأخيرة التي تتقبل الجديد كتقليد متماسك مع البيئة الاجتماعية السائدة. اما عن مستويات الهوية فنطرح الاتي:-

- ان مستويات الهوية الاربعة مرتبطة بمسار زماني مكاني تنتقل فيه الاشكال والمعاني من مستوى لأخر عبر تفاعل معقد وتاريخي بين المستويات وهي....

1- الهوية الحسية الفردية: وتكون اكثر تغيرا وترتبط بالرؤى الشخصية.
2- الهوية الحسية الجماعية: وتظهر للوجود عبر اشكال لها القدرة ان تعكس معاني جماعية موروثة عن ما سبق.
3- الهوية المعنوية الفردية: تمثل تطور للهوية الحسية الفردية مع الاشكال والفراغات المحيطة بالفرد وصورة ادق عن رؤية الفرد للعالم.
4- الهوية المعنوية الجماعية: تعبر عن القيم الجوهرية وتكون قادرة على الاستمرار عند تغير الاشكال فهي اقل ديناميكية.

- وهنا فالمستوى الحسي للهوية يقسم في بحثه عن اداة حسية الى مراحل....

1- المرحلة الرؤيوية: حيث يعي الفرد نقص متطلبات حاجاته اليومية فيقوم بمحاولة سد النقص بتشكيل رؤية لاداة معينة.
2- مرحلة التصنيع : وهنا يطور استراتيجية التعامل مع الاداة التي تم تصورها في المرحلة السابقة.
3- مرحلة التلقي: ويتم فيها مواجهة المتلقي لشكل الاداة التي تم تهيئتها سابقا من خلال الاتصال والتفاعل ليتم التحاور بين الطرفين في التعامل الانتاجي لمعالم الهوية.

2. الجزء الثاني : بناء الاطار المعرفي(النموذج المعرفي) والتطبيق

سيتم هنا بناء الاطار المعرفي من خلال طرح المعرفة التخصصية عن مؤشر او نموذج معرفي محدد يتمثل بحالة معرفية فلسفية مهمة ضمن المسار الحضاري العام وهي حالة (العلل الاربعة) او(علل ارسطو) حيث سيتم تبني خصائصها ومميزاتها كمقياس معرفي يمكن ان تقاس به الطرح المعرفي السابق الخاص بالاطر النظرية والمعرفية العامة والخاصة والتفصيلية للهوية التقيمية وكما موضح سابقا. ومن ثم سيتم طرح الاطار الذي تم التوصل اليه مسبقا في المراحل السابقه من البحث لتحديد اهم المؤشرات المعرفيه والتي سيتم تطبيق النموذج المعرفي عليها ولكون موضوع البحث يتعامل مع حاله مهمه ضمن الطرح امعماري العام كنتاج وتلقي وتقييم فسيتم التطبيق على مراحلتين ونوعين هما التطبيق التركيبي والدلالي.

2.1. النموذج المعرفي - العلل الاربعة (علل أرسطو).

تؤدي العلل الأربعة دوراً مهماً في نظرية التعليل عند الكثير من الفلاسفة ومنهم أرسطو الذي يوضحها اعتماداً على ما يحدث للأشياء من تغير وما يتغير من إدراكنا إليها، إذ إن العلم بالنسبة لأرسطو هو إدراك هذه العلل.(جودت، 1995، ص83).وهذه العلل هي المسؤولة عن وجود الشيء في الخارج، لذلك فهي تسمى في اليونانية Aition وهي تعني له (ما يدين لشيء آخر) ولذلك فان كون العلل الأربعة لشيءٍ ما تعني انه مدين لها بالوجود وهي كالأتي:-

- العلة المادية (Material Cause) هو ما يتألف من الشيء اي مجمل العلاقات التي تستخدمها الصورة الشكلية في الظهور مثل الآجر الذي يبنى منه البيت.

- العلة الصورية (Formal Cause) هو الشكل أو التنظيم الذي تترتب فيه المادة بحيث تؤلف ماهيتها وطريقة ترتيب العلاقات لتؤلف الشيء.
- العلة الغائية (Final Cause) أو ما يحدث لأجله الشيء الغاية أو الهدف من الشيء وهي تعطي حدودا للشيء ولكن هذه الحدود لا تعني نهاية الشيء ، فالعلة الغائية ليست نهائية بل بداية فعل الشيء وهو ما يحدد ارتباط المادة بالصورة مثل السكن بالنسبة للبيت.
- العلة الفاعلة (Effective Cause) أو العلة المحركة، التي تبتدئ تصوير الشيء وهي عبارة عن ذلك الموجود الذي يظهر منه موجود آخر(وهو المعلول) وبمعناها العام تصبح شاملة للفاعل الطبيعي المؤثر في حركات الأجسام وتغيراتها أيضا مثل البناء بالنسبة للبيت. (Heidegger , 1977, p.290-291) .

2.2. بناء الاطار النظري

وهنا سيتم طرح المؤشرات الاساسيه التي تم التوصل لها في المراحل الاوليه للبحث بقصد بناء الاطار النظري الذي سيتم تطبيق النموذج المعرفي عليه بقصد استكشاف حالات التحقق الخاصه بانماط المؤشرات النظريه المحدده للهويه التقييميه في العماره وكالاتي:-

- تم بشكل عام في الجزء الاول طرح الاطر النظريه والمعرفيه المتنوعه وهي....

1- الرؤيه العامه للهويه وتتمثل برؤيه عامه عن الحاجات التي توفرها الهويه من نفعيه ورمزيه وجماليه.
2- المسار المعرفي الخاص للهويه التقييميه ويتمثل بطرح موقفين للهويه معياري وديناميكي.
3- المسار المعرفي التفصيلي للهويه التقييميه ويتمثل بطرح موقف نهائي للهويه التقييميه.

وفي المرحله الخاصه بتكوين موقف نهائي للهويه التقييميه تم طرح ما يلي...

- مراحل المستوى الحسي للهويه التقييميه وهي....

1- المرحله الرؤيويه.
2- مرحله التصنيع.
3- مرحله التلقي.

- مستويات الهويه التقييميه وهي...

1- الهوية الحسية الفردية.
2- الهوية الحسية الجماعية.
3- الهوية المعنوية الفردية.
4- الهوية المعنويه الجماعيه.

اليات فهم التغير والتكيف للهويه التقييميه وهي...

1- اليه التكيف المبدئي.
2- اليه الفصل النسبي.
3- اليه التوطين.
4- اليه التبني.

وبهذا اتم البحث بناء الاطار النظري الذي سيتم تطبيق النموذج المعرفي عليه في الخطوات اللاحقه.

ت	المفردات الرئيسيه	المفردات الثانويه	القيم الممكنه
1	المفردات العامه والخاصه للهويه التقييميه	الحاجات التي توفرها الهويه	النفعيه
			الرمزيه

			الجماليه
		المواقف الخاصه بالهويه	الماهوي
			الديناميكي
		الموقف النهائي للهويه	التقييمي
2	المفردات التفصيليه للهويه التقييميه	مراحل المستوى الحسي للهويه التقييميه	المرحله الرؤيويه
			مرحله التصنيع
			مرحله التلقي
		مستويات الهويه التقييميه	الهوية الحسية الفردية
			الهوية الحسية الجماعية
			الهوية المعنوية الفردية
			الهوية المعنويه الجماعيه
		اليات فهم التغير والتكيف للهويه التقييميه	اليه التكيف المبدئي
			اليه الفصل النسبي
			اليه التوطين
			اليه التبني

جدول رقم (1-1) يوضح مفردات الاطار النظري.

3.2. التطبيق

يتجه البحث هنا لاجراء التطبيق المطلوب وعلى اساس نوعين من التطبيق هما التطبيق التركيبي والتطبيق الدلالي.

1.3.2. التطبيق التركيبي

سيتم هنا تطبيق المعرفة السابقة من اطر نظرية ومعرفية عامة وخاصة وتفصيلية حول الهوية التقويمية على النموذج المعرفي المطروح والخاص بعلل ارسطو الاربعة وعلى خطوات :-

1- حيث سيتم في الخطوة الاولى التطبيق للنموذج على الاطر النظرية والمعرفية.
2- وفي الخطوة الثانيه سيتم التطبيق للنموذج على مراحل المستوى الحسي وهاتان الخطوتان تمثلان الجانب العام من التطبيق.
3- وفي الخطوة الثالثة سيتم تطبيق النموذج تفصيليا على المؤشرات التفصيلية والخاصة بمستويات الهوية الثابتة.
4- وفي الخطوة الرابعة سيتم تطبيق النموذج تفصيليا على اليات فهم التغير والتكيف في حالة الهوية وهاتان الخطوتان تمثلان الجانب التفصيلي من التطبيق.

1.1.3.2. الجانب التطبيقي العام

أ- الخطوة التطبيقية الاولى: تطبيق النموذج على الاطر النظرية والمعرفية بشكل عام

فقد اشر البحث طرح ثلاثة اطر نظرية ومعرفية للهوية التقييمية سابقا وهي كالاتي:-

1- الاطار النظري العام ويتمثل برؤية عامة حول الحاجات التي توفرها الهوية من نفعية ورمزية وجمالية مع رصد لتغير ديناميكي لمؤشرات الهوية الموزعة بين ثابتة ومتغيرة.

2- الاطار المعرفي التقييمي الخاص ويتمثل بطرح الموقف النهائي للهوية بين كونها منظومة فكرية والاليات والاشكال الفيزياوية المتبناة من قبل الجماعة لينتهي بعرض موقف ماهوي معياري وموقف ديناميكي نسبي للهوية.
3- الاطار المعرفي التفصيلي ويتمثل بطرح موقف نهائي للهوية التقييمية.

يتوضح في طرح اليات اربعة للتغير والتكيف ومستويات اربعة للهوية ومراحل ثلاثة للمستوى الحسي تنتهي بمواجهة المتلقي لشكل الاداة التي سيتم الاتصال والتفاعل والتحاور معها في التعامل الانتاجي لمعالم الهوية التقييمية.
ولتطبيق مؤشرات النموذج المعرفي على الاطر النظرية والمعرفية في الخطوة الاولى نطرح وجود تماثل بين المؤشرات المحددة للنموذج المعرفي مع الاطر السابقة وكالاتي:-
1- تماثل الاطار النظري العام مع العلة المادية في النموذج المعرفي من حيث التاثير العام.
2- تماثل الاطار المعرفي التقييمي الخاص مع العلة الصورية في النموذج المعرفي من حيث عرض موقف يتناسب مع الهدف التقييمي الاولي للهوية.
3- تماثل الاطار المعرفي التفصيلي مع العلة الفاعلة في النموذج المعرفي من حيث الفعالية التي تؤشر الى انتاجية الهوية التقييمية.
4- غياب التماثل بين العلة الغائية في النموذج المعرفي مع اي من الاطر المعرفية بالنظر لكونها تمثل الهدف العام للهوية التقييمية وهذا ما سيحدده الموقف النهائي للبحث.

لذا سيطرح هنا التماثل بينها وبين الهدف النهائي للبحث او الغاية من عرض موقف نظري متكامل لمفهوم الهوية التقييمية في العمارة .

ب- الخطوة التطبيقية الثانية: تطبيق النموذج المعرفي على مراحل المستوى الحسي

فقد اشر البحث في الاطار المعرفي التفصيلي وجود ثلاثة مراحل لانتاج متطلبات الهوية وهي كالاتي:-
1- المرحلة الرؤيوية وتتمثل بوعي الفرد بنقص في متطلبات حاجاته بتشكيل رؤية لاداة معينة.
2- مرحلة التصنيع وتتمثل بتطوير استراتيجية تعامل مع الاداة المطورة سابقا.
3- مرحلة التلقي وتتمثل بمواجهة المتلقي لشكل الاداة السابقة بالاتصال والتفاعل والتحاور الانتاجي لمعالم الهوية التقييمية.

ولتطبيق مؤشرات النموذج المعرفي على المراحل السابقة في الخطوة الثانية نطرح وجود تماثل بين المؤشرات للنموذج والمراحل وكالاتي:-
1- تماثل المراحل الرؤيوية مع العلة الصورية في النموذج المعرفي من حيث حالة الوعي.
2- تماثل مرحلة التصنيع مع العلة المادية في النموذج المعرفي من حيث الحالة الانتاجية.
3- تماثل مرحلة التلقي مع العلة الفاعلة في النموذج المعرفي من حيث التهيئة للاتصال والتحاور في سبيل الهدف النهائي.

4- غياب التماثل بين العلة الغائية في النموذج المعرفي مع إي من المراحل الثلاثة بالنظر لكونها تمثل الهدف العام للهوية التقويمية وهذا ما سيحدده الموقف النهائي للبحث لذا سيطرح هنا التماثل بينهما وبين الهدف النهائي للبحث والغاية من عرض موقف نظري متكامل لمفهوم الهوية التقييمية في العمارة.
وبهذا يكون البحث قد اتم التطبيق فيما يخص الخطوتان اللتان تمثلان الجانب العام من التطبيق ويلاحظ في كلا الخطوتان غياب التماثل بين العلة الغائية في النموذج المعرفي مع ما يقابلها من اطر نظرية ومعرفية او مراحل المستوى الحسي للهوية التقييمية لتعلقها بالهدف العام للهوية التقييمية واقتصار الجانب المقابل على ثلاثة مؤشرات.

2.1.3.2. الجانب التطبيقي الخاص

أ- **الخطوة التطبيقية الثالثة: تطبيق النموذج تفصيليا على المؤشرات التفصيلية الخاصة بمستويات الهوية**

فقد اشر البحث اربعة مستويات للهوية التقييمية وهي كالاتي:-

1- الهوية الحسية الفردية والتي مثلت رؤية شخصية للاشياء.
2- الهوية الحسية الجماعية وهي اشكال تنعكس في معاني جماعية موروثة.
3- الهوية المعنوية الفردية وهي حالة تطور للهوية الحسية الفردية و تحدد صورة ادق عن رؤية الفرد للعالم.
4- الهوية المعنوية الجماعية وهي تعبر عن القيم الجوهرية وتستمر بتغيير الاشكال لتعكس كل من الحالتين الفرديتان حالة تطور فيما الجماعيتان حالة اقل ديناميكية.

ولتطبيق مؤشرات النموذج المعرفي على المستويات السابقة في الخطوة الثالثة نطرح وجود تماثل بين مؤشرات النموذج والمستويات كالاتي:-

1- تماثل الهوية الحسية الفردية مع العلة الصورية في النموذج المعرفي من حيث حالة التصور.
2- تماثل الهوية الحسية الجماعية مع العلة المادية في النموذج المعرفي من حيث حالة الوجود المادي.
3- تماثل الهوية المعنوية الفردية مع العلة الفاعلة في النموذج المعرفي من حيث حالة التطور والديناميكية.
4- تماثل الهوية الحسية الجماعية مع العلة الغائية في النموذج المعرفي من حيث حالة التعبير عن القيم الجوهرية والوصول للحد النهائي المطلوب لعكس مؤشرات الهوية التقييمية.

ويلاحظ تحقق اولي لحالة الهدف النهائي للبحث بين مؤشر العلة الغائية و الهوية المعنوية الجماعية .

ب- **الخطوة التطبيقية الرابعة: تطبيق النموذج تفصيليا على اليات فهم التغير والتكيف للهوية التقييمية**

فقد اشر البحث وجود اربع اليات لفهم التغير والتكيف للهوية التقييمية وهي كالاتي:-

1- الية التكيف المبدئي: وهدفها تحديد التغير ضمن الحالة الجديدة.
2- الية الفصل النسبي: دعم العملية الذهنية بمقارنة القديم بالجديد.
3- الية التوطين: ادراج الجديد ضمن الاهتمام الجماعي.
4- الية التبني: تقبل الجديد كتقليد متماسك مع البيئة الاجتماعية.

ولتطبيق مؤشرات النموذج المعرفي على الاليات السابقة في الخطوة الرابعة نطرح وجود تماثل بين مؤشرات النموذج والاليات وكالاتي:-

1- تماثل بين الية التكيف المبدئي مع العلة الصورية في النموذج المعرفي من ناحية التحديد العام.
2- تماثل بين الية الفصل النسبي مع العلة المادية في النموذج المعرفي من ناحية المقارنة المادية.
3- تماثل بين التوطين مع العلة الفاعلة في النموذج المعرفي من ناحية التوطين الجديد.
4- تماثل بين التبني مع العلة الغائية في النموذج المعرفي من ناحية التقبل النهائي للجديد وهذا لتحديد مؤشرات الهوية التقييمية.

ويلاحظ تحقق اولي لحالة الهدف النهائي للبحث بالتماثل بين مؤشر العلة الغائية والية التبني وبهذا يكون البحث قد اكمل الجانب التركيبي من التطبيق ليتجه نحو الجانب الدلالي منه في الخطوات اللاحقه.

2.3.2. التطبيق الدلالي

سيتم هنا اجراء التطبيق من خلال الجانب الدلالي وذلك بطرح استبيان لمجموعه اسئله سيقوم البحث بوضعها بالاستلال من الجانب التطبيقي التركيبي السابق ليتم الاجابه عنها من قبل مجموعه مستبينين من الفئه المتخصصه وهي فئه الاكاديمين المعماريين وقد كان حجم العينه محددا ب15 فردا تم انتخابهم بشكل عشوائي ضمن الفئه الاكاديميه وكالاتي:-

1.2.3.2. الجانب العام والخاص

س1: هل يوجد تماثل بين الاطار النظري العام والمتمثل برؤيه عامه للحاجات التي توفرها الهويه وهي النفعيه والرمزيه والجماليه مع رصد لتغير ديناميكي لمؤشرات الهويه الموزعه بين ثابته ومتغيره مع العله الماديه في النموذج المعرفي (العلل الاربعه)؟

نعم ☐ لا ☐

س2: هل يوجد تماثل بين الاطار المعرفي الخاص والمتمثل بطرح الموقف النهائي للهويه بين كونها منظومه فكريه والاليات والاشكال الفيزياويه المتبناه من قبل الجماعه مع عرض الموقف الماهوي والموقف الديناميكي للهويه ، مع العله الصوريه في النموذج المعرفي (العلل الاربعه)؟

نعم ☐ لا ☐

س3: هل يوجد تماثل بين الاطار المعرفي التفصيلي والمتمثل بطرح موقف نهائي للهويه التقييميه مع العله الفاعله في النموذج المعرفي (العلل الاربعه)؟

نعم ☐ لا ☐

س4: هل يوجد تماثل بين أي من الاطر السابقه مع العله الغائيه في النموذج المعرفي (العلل الاربعه)؟

نعم ☐ لا ☐

2.2.3.2. الجانب التفصيلي

أ- مراحل المستوى الحسي للهويه التقييميه.

س1: هل يوجد تماثل بين المرحله الرؤيويه من مراحل المستوى الحسي للهويه التقييميه مع العله الصوريه في النموذج المعرفي (العلل الاربعه) من حيث حاله الوعي؟

نعم ☐ لا ☐

س2: هل يوجد تماثل بين مرحله التصنيع من مراحل المستوى الحسي للهويه التقييميه مع العله الماديه في النموذج المعرفي (العلل الاربعه) من حيث الحاله الانتاجيه؟

نعم ☐ لا ☐

س3: هل يوجد تماثل بين مرحله التلقي من مراحل المستوى الحسي للهويه التقييميه مع العله الفاعله في النموذج المعرفي (العلل الاربعه) من حيث التهيئه للاتصال والتحاور في سبيل الهدف النهائي؟

نعم ☐ لا ☐

س4: هل يوجد تماثل بين أي من مراحل المستوى الحسي للهويه التقييميه مع العله الغائيه في النموذج المعرفي (العلل الاربعه) ؟

نعم ☐ لا ☐

ب- مستويات الهويه التقييميه

س1: هل يوجد تماثل بين الهويه الحسيه الفرديه مع العله الصوريه في النموذج المعرفي (العلل الاربعه) من حيث حاله التصور؟

نعم ☐ لا ☐

س2: هل يوجد تماثل بين الهويه الحسيه الجماعيه مع العله الماديه في النموذج المعرفي (العلل الاربعه) من حيث حاله الوجود المادي؟

نعم ☐ لا ☐

س3: هل يوجد تماثل بين الهويه المعنويه الفرديه مع العله الفاعله في النموذج المعرفي (العلل الاربعه) من حيث حاله التطور والديناميكيه؟

نعم ☐ لا ☐

س4: هل يوجد تماثل بين الهويه المعنويه الجماعيه مع العله الغائيه في النموذج المعرفي (العلل الاربعه) من حيث حاله التعبير عن القيم الجوهريه والوصول للحد النهائي المطلوب لعكس مؤشرات الهويه التقييميه؟

نعم ☐ لا ☐

ت- اليات فهم التغير والتكيف للهويه التقييميه

س1: هل يوجد تماثل بين اليه التكيف المبدئي مع العله الصوريه في النموذج المعرفي (العلل الاربعه) من ناحيه التحديد العام؟

نعم ☐ لا ☐

س2: هل يوجد تماثل بين اليه الفصل النسبي مع العله الماديه في النموذج المعرفي (العلل الاربعه) من ناحيه المقارنه الماديه؟

نعم ☐ لا ☐

س3: هل يوجد تماثل بين اليه التوطين مع العله الفاعله في النموذج المعرفي (العلل الاربعه) من ناحيه التوطين الجديد ؟

نعم ☐ لا ☐

س4: هل يوجد تماثل بين اليه التبني مع العله الغائيه في النموذج المعرفي (العلل الاربعه) من ناحيه التقبل النهائي للجديد ؟

نعم ☐ لا ☐

3. الجزء الثالث : النتائج والاستنتاجات

1.3. طرح وتحليل ومناقشة النتائج الجانب التركيبي

وهنا سيتم تحليل مناقشة النتائج بعد ان تم اجراء التطبيق في المرحلة السابقة وكالاتي:-

1.1.3. تحليل نتائج الجانب التطبيقي العام

1.1.1.3. تحليل نتائج الخطوة الاولى

بالنسبة للخطوة التطبيقية الاولى اشرت النتائج وجود:-

1- تماثل بين الاطار النظري العام والعلة المادية من حيث التاثير العام.
2- تماثل بين الاطار المعرفي التقييمي الخاص والعلة الصورية من حيث عرض موقف يتناسب مع التقييم الاولي للهوية.

3- تماثل بين الاطار المعرفي التقييمي التفصيلي والعلة الفاعلة من حيث الفعالية الانتاجية الهوية التقييمية.
4- غياب التماثل بين العلة الغائية واي اطار معرفي اخر.

2.1.1.3. تحليل نتائج الخطوة التطبيقية الثانية

بالنسبة للخطوة التطبيقية الثانية فقد اشرت النتائج وجود:-
1- تماثل بين المرحلة الرؤيوية والعلة الصورية من حيث حالة الوعي.
2- تماثل بين مرحلة التصنيع والعلة المادية من حيث الحالة الانتاجية.
3- تماثل بين مرحلة التلقي والعلة الفاعلة من حيث التهيئة للاتصال والتحاور.
4- غياب التماثل بين العلة الغائية واي من المراحل الثلاثة السابقة.

2.1.3. تحليل نتائج الجانب التطبيقي الخاص

1.2.1.3. تحليل نتائج الخطوة التطبيقية الثالثة

بالنسبة للخطوة التطبيقية الثالثة اشرت النتائج وجود:-
1- تماثل بين الهوية الحسية الفردية والعلة الصورية من حيث حالة التصور.
2- تماثل بين الهوية الحسية الجماعية والعلة المادية من حيث حالة الوجود المادي.
3- تماثل بين الهوية المعنوية الفردية والعلة الفاعلة من حيث حالة التطور والديناميكية.
4- تماثل بين الهوية المعنوية الجماعية والعلة الغائية من حيث حالة التعبير عن القيم الجوهرية.

2.2.1.3. تحليل نتائج الخطوة التطبيقية الرابعة

بالنسبة للخطوة التطبيقية الرابعة اشرت النتائج وجود:-
1- تماثل بين الية التكيف المبدئي والعلة الصورية من ناحية التحديد العام.
2- تماثل بين الية الفصل النسبي و العلة المادية من ناحية المقارنة المادية.
3- تماثل بين الية التوطين والعلة الفاعلة من ناحية التوطين الجديد.
4- تماثل بين الية التبني والعلة الغائية من ناحية التقبل النهائي للجديد.

2.3. طرح وتحليل ومناقشة النتائج الجانب الدلالي

بعد ان تم اجراء التطبيق الدلالي على الفئه المنتخبه للاستبيان سيتم تحليل مناقشة النتائج وكالاتي:-

1.2.3. تحليل نتائج الجانبين العام والخاص

بالنسبة لنتائج التطبيق الدلالي فيما يخص الجانبين العام والخاص فقد اشرت النتائج وجود:-
1- تماثل نسبي بين الاطار النظري العام والعلة المادية من حيث التاثير العام.
2- تماثل بين الاطار المعرفي التقييمي الخاص والعلة الصورية من حيث التقييم الاولي للهوية.
3- تماثل قوي بين الاطار المعرفي التقييمي التفصيلي والعلة الفاعلة من حيث الموقف النهائي للهوية التقييمية.
4- عدم وجود التماثل بين أي من الاطر السابقه والعلة الغائية. مخطط رقم (1-1).
5-

نتائج الجانبين العام والخاص		
السؤال	الاجابه (نعم)	الاجابه (لا)
س1	9	6
س2	10	5

س3	13	2
س4	3	12

جدول رقم (1-2) يوضح نتائج التطبيق الدلالي للجانبين العام والخاص.

2.2.3. تحليل نتائج الجانب التفصيلي

بالنسبة لنتائج التطبيق الدلالي فيما يخص الجانب التفصيلي فقد اشرت النتائج وجود:-

أ- مراحل المستوى الحسي للهويه التقييميه

1- تماثل قوي بين المرحلة الرؤيوية والعلة الصورية من حيث حالة الوعي.
2- تماثل قوي بين مرحلة التصنيع والعلة المادية من حيث الحالة الانتاجية.
3- تماثل قوي جدا بين مرحلة التلقي والعلة الفاعلة من حيث التهيئة للاتصال والتحاور.
4- عدم وجود التماثل بين العلة الغائية واي من المراحل الثلاثة السابقة. مخطط رقم (1-2).

نتائج الجانب التفصيلي- مراحل المستوى الحسي للهويه التقييميه		
السؤال	الاجابه (نعم)	الاجابه (لا)
س1	14	1
س2	13	2
س3	15	0
س4	4	11

جدول رقم (1-3) يوضح نتائج التطبيق الدلالي للجانب التفصيلي- مراحل المستوى الحسي للهويه التقييميه.

ب- مستويات الهويه التقييميه

1- تماثل قوي بين الهوية الحسية الفردية والعلة الصورية من حيث حالة التصور.
2- تماثل قوي بين الهوية الحسية الجماعية والعلة المادية من حيث حالة الوجود المادي.
3- تماثل قوي بين الهوية المعنوية الفردية والعلة الفاعلة من حيث حالة التطور والديناميكية.
4- تماثل قوي نسبيا بين الهوية المعنوية الجماعية والعلة الغائية من حيث حالة التعبير عن القيم الجوهرية. مخطط رقم (1-3).

نتائج الجانب التفصيلي- مستويات الهويه التقييميه		
السؤال	الاجابه (نعم)	الاجابه (لا)
س1	12	3
س2	11	4
س3	13	2
س4	10	5

جدول رقم (1-4) يوضح نتائج التطبيق الدلالي للجانب التفصيلي- مستويات الهويه التقييميه.

ت- اليات فهم التغير والتكيف للهويه التقييميه

1- تماثل قوي بين الية التكيف المبدئي والعلة الصورية من ناحية التحديد العام.
2- تماثل قوي جدا بين الية الفصل النسبي والعلة المادية من ناحية المقارنة المادية.
3- تماثل قوي بين الية التوطين والعلة الفاعلة من ناحية التوطين الجديد.
4- تماثل قوي نسبيا بين الية التبني والعلة الغائية من ناحية التقبل النهائي للجديد. مخطط رقم (1-4).

نتائج الجانب التفصيلي- اليات فهم التغير والتكيف للهويه التقييميه		
السؤال	الاجابه (نعم)	الاجابه (لا)
س1	11	4
س2	14	1
س3	12	3
س4	11	4

جدول رقم (1-5) يوضح نتائج التطبيق الدلالي للجانب التفصيلي- اليات فهم التغير والتكيف للهويه التقييميه.

3.3. الاستنتاجات :

- الهوية بنية معقدة من التطابق والاختلاف في ان واحد وترتبط بالتغيرات الجوهرية على مستويين مقدس وعملي وهي كذلك سلسلة عمليات متتابعة ومستمرة وذات طبيعة ديناميكية وهي في نموها تقاوم التوازن لانها تحتاج لحرية محددة للتفاعل بين الحاضر والمستقبل وتستمر من خلال سعي

الجماعات البشرية للمحافظة على هويتها من خلال المادة لانتاج الصور المختزنة في الاذهان والتعبير عن الخبره السابقة.

- تحقق الهوية رمزية التعابير الخاصة بالاشياء فهي في صورتها الديناميكية مجموعة قرارات جماعية يتبناها المجتمع في زمن محدد للتعبير عن القيم الجوهرية لثقافته ليعبر ذلك عن العلاقة بين الهوية كمنظومة فكرية وبين الاوليات والاشكال الفيزياوية.
- للهوية موقفان تاويليان احدهما ماهوي يراها تصور اكتمل وانتهى ليعبر عن نظرة معيارية والاخر ديناميكي يراها شيء يتم اكتسابه وتعديله باستمرار ليعبر عن نظرة نسبية وان اسلوب منح الطابع الشخصي للمكان هو ما يحدد هوية الفرد والجماعة ليعتبر ذلك اسلوب للتكيف مع البيئة.
- يحدد اختلاف الظروف الوجودية تفسيرية الاختلاف كون معاني الاشياء تصبح موجودة بسبب الوظيفة الاجتماعية لها بتعشيق عمل منظومتي الافكار والتعبير بتحميل الجسم بدلالات تمكن المتلقي من منح المنشا قيمة خصوصية.
- تحدد اليات فهم التغير و التكيف المتعددة فهم وتحديد التغير ومقارنة مع القديم وادراج جديده ضمن الاهتمام الجماعي وصولا لتقبله كتقليد متماسك مع البيئة الاجتماعية.
- تطرح مستويات الهوية التقييمية بين كونها حسية فردية وجماعية ومعنوية فردية وجماعية ترتبط كل منها بحالة بين كونها ترتبط برؤية شخصية او تظهر عبر اشكال تعكس معاني جماعية او تمثل تطور لرؤية الفرد للعالم او تعبر عن القيم الجوهرية.
- تحدد مراحل المستوى الحسي للهوية التقييمية الى رؤيوية تحدد وعي الفرد بنقص في حاجاته لتشكيل رؤية اداة معينة يتم تطوير استراتيجية للتعامل معها في مرحلة التصنيع وصولا لمواجهة هذه الاداة مع المتلقي بالاتصال والتفاعل للتحاور بين الطرفين في مرحلة التلقي.
- يؤشر نموذج علل ارسطو (العلل الاربعة) كنموذج معرفي محدد للقياس المعرفي بعلله الاربعة الصورية والمادية والفاعلة والغائية.
- تحدد انماط تماثل عامه ومتباينه القوه والنسبيه بين الاطر النظرية العامة الخاصة والتفصيلية للهوية التقييمية مع العلل المادية والصورية والفاعلة ويغيب التماثل بين العلة الغائية واي اطار معرفي اخر.
- تحدد انماط تماثل عامه وقويه نسبيا وقويه وقويه جدا بين مراحل المستوى الحسي للهوية التقييمية الرؤيوية والتصنيعية والتلقي مع العلل الصورية والمادية والفاعلة بالتتابع ويغيب التماثل بين العلة الغائية واي مرحلة اخرى
- تحدد انماط تماثل عامه وقويه نسبيا وقويه وقويه جدا بين مستويات الهوية التقييمية الحسية الفردية والجماعية والمعنوية الفردية والجماعية مع العلل الصورية والمادية والفاعلة والغائية.
- تحدد انماط تماثل عامه وقويه نسبيا وقويه وقويه جدا بين اليات التغيير والتكيف للهوية التقييمية وهي الية التكيف المبدئي والية الفصل النسبي والية التوطين والية التبني والعلل الصورية والمادية والفاعلة والغائية.

4.3. التوصيات.

1. يوصي البحث بضرورة التعمق في طرح اطر جديدة لدراسه الهويه التقييميه في ضوء ترابطات اخرى لعوامل عدة مؤثرة في السياق المعماري.
2. يوصي البحث بضرورة دراسة وفهم الاطار العام لعلاقة الهويه التقييميه بالاجتماع في ضوء نماذج معرفية متعددة ومن حقول معرفية متنوعة كالمنطق والعلم.

5.3. المصادر:-

1. البهنسي ، عفيف ، " **العمارة العربية : الوحدة الجمالية والتنوع** " ، المؤسسة العربية للانتاج الادبي والفني ، 1982 .
2. بونتا، خوان بابلو، " **العمارة وتفسيرها، دراسة المنظومات التعبيرية في العمارة** "، ترجمة سعاد عبد علي مهدي، مراجعة الدكتور احسان فتحي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1996.
3. الجادرجي، رفعة " **العمارة المقدسة** " ، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد(251)، السنة(22)، كانون 2، 2000.
4. الجادرجي، رفعة " **الهوية والخصوصية في الفن والعمارة** " ، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد(212)، السنة(19)، تشرين1، 1996.
5. الجادرجي، رفعة، " **حوار في بنيوية الفن والعمارة** " ، مؤسسة رياض الريس للكتب والنشر، لندن، 1995.
6. جودت، احمد عبد الجبار؛ " **بنية الصورة المعمارية – في ضوء نظرية المعرفة الإسلامية** " ، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الهندسة المعمارية، جامعة بغداد، العراق، 1995.
7. الحمد , تركي، " **هوية بلا هوية: نحن والعولمة** " ، ورقة قدمت لمؤتمر العولمة، القاهرة، أبريل ، 1998.
8. راي، وليم ، " **المعنى الادبي من الظاهراتية الى التفكيكية** " ، ترجمة د. يوئيل يوسف عزيز، دار المامون للترجمة والنشر، بغداد، 1987.
9. رزوقي ، غادة ، " **فكر الإبداع في العمارة** " ، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة ، جامعة بغداد ، 1996 .
10. رزوقي, غادة موسى ، " **التعبير عن هوية العمارة العربية الإسلامية المعاصرة** " ، ورقة قدمت الى المؤتمر المعماري الاول لنقابة المهندسين الاردنيين(العمارة العربية الاسلامية المعاصرة ، اشكالية الهوية)، عمان ، 7-10 ايلول، 1998.
11. رزوقي, غادة موسى، " **الخصوصية في العمارة** " ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية ، جامعة بغداد، 1987.
12. عكاش، سامر " **الثقافة وخطاب الهوية** " ، المؤتمر المعماري الأول لنقابة المهندسين الأردنيين، عمان، 1998.

13. الغريباوي، شيماء عباس، " **الهوية في العمارة العربية المعاصرة** " ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، بغداد، 2000.

14. النعيم، مشاري عبد الله، " **المقاومة الثقافية في المجتمع السعودي المعاصر: دراسة للبيئة السكنية** " ، مجلة الدارة، العدد 28، الرياض، 2004.

15. النعيم، مشاري عبد الله، " **الهوية في وسط متحول: تجربة التغير في البيئة السكنية في المملكة العربية السعودية** " ، ورقة قدمت لندوة الإبداع والتميز في عمارة المملكة خلال مائة عام، وزارة الأشغال العامة والإسكان، الرياض 21-10/23/ 1419هـ ، 7-9 فبراير ، 1999م.

16. النعيم، مشاري عبد الله، " **تحولات الهوية العمرانية، ثنائية الثقافة والتاريخ في العمارة الخليجية المعاصرة** " ، مجلة المستقبل العربي، العدد263، السنة 23، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، كانون الثاني، 2001.

17. Baker, H. Geoffery, **"Design Strategies in Architecture"**, An Approach to the Analysis of Form,Van postrand Reinhold, Second Edition, U.K., 1996.

18. Becker, F. D., **"Housing Messages"**, Dowden, Hutchinson, Rose, Inc.Pensylvania,1977.

19. Benswessi, A. H. **"A Study of the Concept of Identity: To- wards an Architecture as a Harmonious Identifiable Fabr- ic"** , Unpublished Ph.D. Thesis, University of Pennsylvania, USA, 1987.

20. Bourassa, S., **"The Aesthetic of Landscape"** , London, Belh- aven Press, 1991.

21. Correa, C. **"Quest for Identity"** , In Architecture and Identity, Proceedings of the Regional Seminar in the Series Exploring Architecture in Islamic Cultures, Singapore, Concept Media Pte Ltd, 1983.

22. Dovey, K. **"Home and Homelessness"**, In. Altman and C. M. Werner(Eds)Home Environment, New York, Plenum Press, 1985.

23. Heidegger, Martin ; **" The Question Concerning Technology "** ; Translated by William Lovitt ,in basic writing ;Harber & Row publishers; New York,U.S.A.;1977.

24. Jencks, Charles ; **" Architecture Today "** ; Academy Edition; London; 1988.

25. Langer, Suzanne **"An Introduction to Symbolic logic"**, Dover Publication, third edition, 1967.

26. Norberg- Schulz, Christian **"Intentions in Architecture"**, Aristide Staderini s.p.a., 1963.

27. Parsons, **" T. Social Structure and Personality "**, USA, The Free Press of

Glencoe: A Division of the Macmillan Co., 1964.

28. Read, H., **" The Origin of Form in Art "** , In Gyorgy Kepes(Ed.)The Man Made Object, New York, G. Braziller, 1966.

29. Schulz, C. Norberg, **" Concept of Dwelling : on the way of Fig- urative Architecture "**, Rizzole International Publications Inc. Newyork, USA, 1985.

المكتبه الافتراضيه

30. PROBLEMS OF ARCHITECTURAL HERITAGE MAINTENANCE BY THE EXAMPLE OF COUNTRY ESTATES OF THE CENTRAL CHERNOZEM REGION Authors: A. Ye. Yenin --- M. S. Molodykh Journal: Scientific Herald of the Voronezh State University of Architecture and Civil Engineering ISSN: 20750811 Year: 2010 Volume: 3(7) Issue: 3(7) Pages: 59-73 Provider: Voronezh State University of Architecture and Civil Engineer Publisher: Voronezh State University of Architecture and Civil Engineer

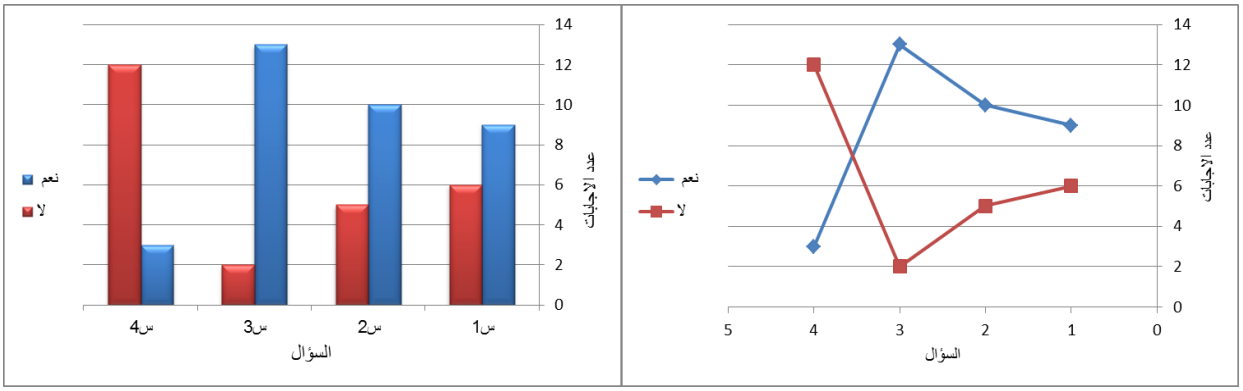

مخطط رقم (1-1) نتائج التطبيق الدلالي للجانبين العام والخاص

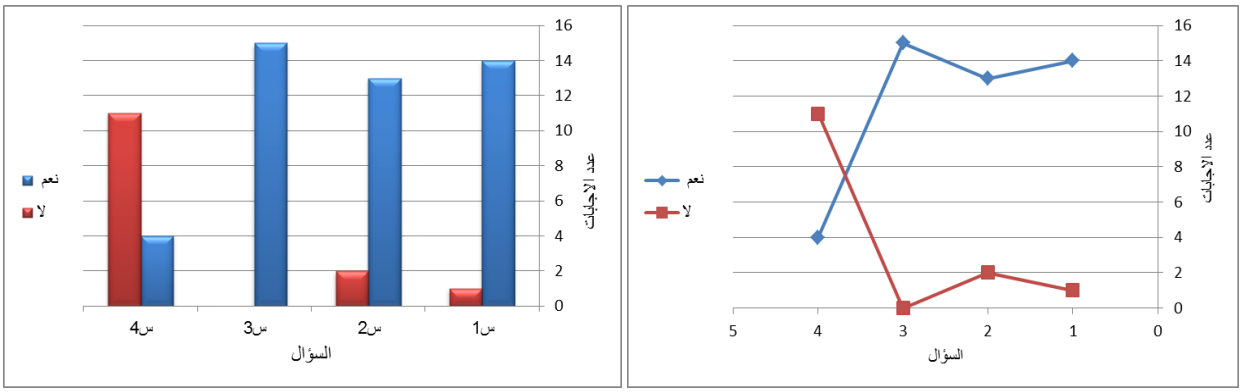

مخطط رقم (1-2) يوضح نتائج التطبيق الدلالي للجانب التفصيلي- مراحل المستوى الحسي للهويه التقييميه

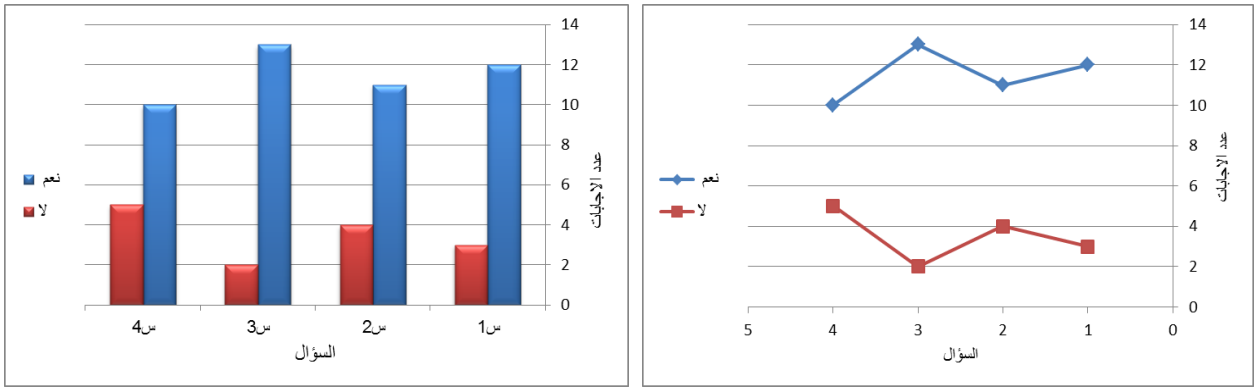

مخطط رقم (1-3) يوضح نتائج التطبيق الدلالي للجانب التفصيلي- مستويات الهويه التقييميه

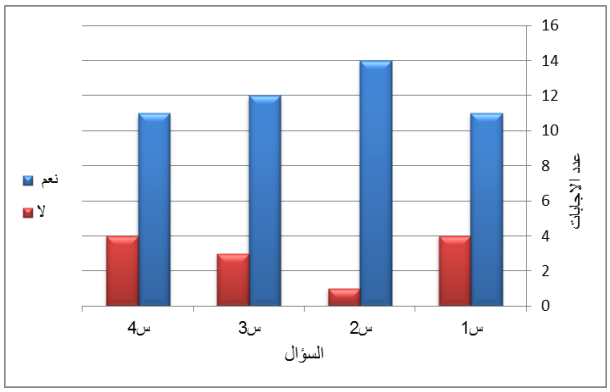

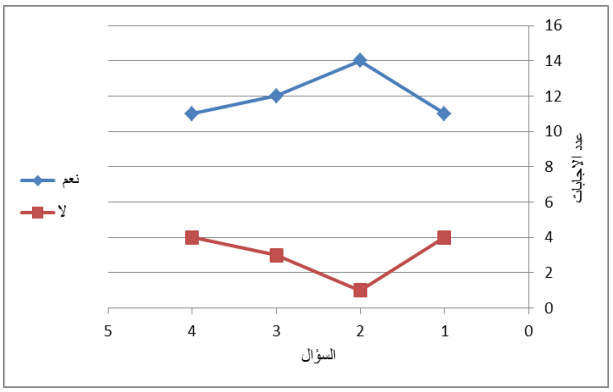

مخطط رقم (1-4) يوضح نتائج التطبيق الدلالي للجانب التفصيلي- اليات فهم التغير والتكيف للهويه التقييميه